

فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر
في مدارس عمان من وجهة نظر مدراء المدارس ومعلمي
غرف المصادر

إعداد

د/ عونية عطا صوالحة

أستاذ مشارك في التربية الخاصة

قسم علم النفس والتربية الخاصة

كلية الآداب - جامعة عمان الأهلية

فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في مدارس عمان
من وجهة نظر مدراء المدارس ومعلمي غرف المصادر

فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في مدارس عمان من وجهة نظر مدراء المدارس ومعلمي غرف المصادر

د/ عونية عطا صوالحة

المقدمة:

يشهد ميدان التربية الخاصة اهتماماً كبيراً في تطوير برامج التربية الخاصة وقد اتضح هذا الاهتمام في تطوير البرامج والخدمات واستراتيجيات القياس والتشخيص والتعليم في ضوء جملة من المعايير والمحكات التي تضبط عمليات التربية الخاصة. وبالنظر إلى فئات التربية الخاصة المختلفة، نجد أن هناك تبايناً واضحاً في خصائصها وبالتالي في احتياجاتها، وعلى الرغم من ذلك أجمع المختصون والمهنيون في مجال التربية الخاصة أن هناك وضوحاً لديهم في تقديم الخدمات المناسبة لكل فئة بما يلبي احتياجاتهم الخاصة في البديل التربوي المناسب الأقل تعقيداً، وهذه الفئات هي: الموهبة والتفوق؛ الإعاقة العقلية؛ الإعاقة السمعية؛ الإعاقة البصرية؛ الإعاقة الحركية؛ الإعاقة الانفعالية؛ التوحد؛ صعوبات التعلم؛ اضطرابات النطق أو اللغة (الخطيب، سهيل، ٢٠١٠).

وتُعد صعوبات التعلم من الإعاقات التي تحظى باهتمام الباحثين والمختصين، فهي أكثر فئات التربية الخاصة تعقيداً وغموضاً، فحالات صعوبات التعلم تشير إلى فئة من التلاميذ لديها مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات المتنوعة الخفية، يشتمل كل نوع منها على مستويات متباينة من الشدة أو الحدة والتي تبدو مظاهرها بشكل واضح عندما يلتحق هؤلاء التلاميذ في المدارس ويتلقون التعليم في الصفوف العادية بالطرق التقليدية ضمن مجموعة كبيرة من التلاميذ. وفي هذه البيئة التعليمية العادية يظهر هؤلاء التلاميذ تأخراً ملحوظاً في تحصيلهم الأكاديمي عما هو متوقع منهم بحسب قدراتهم الفعلية، فبعضهم يواجه مشكلات جمة في تعلم الرياضيات، في حين أن أكثرهم يعاني من مشكلات في تعلم وإتقان القراءة والكتابة.

ومن ثم فإن تعليم هذه الفئة في البيئة التعليمية العادية لم يحقق أهداف التعليم المرجوة، لذا سعت وزارة التربية والتعليم تعليمهم في بيئات تعليمية مجهزة بإمكانات مادية وبشرية متخصصة لتقديم خدمات التربية الخاصة بصورة مناسبة لهذه الفئة

التي وصلت نسبة انتشارها (حوالي ٥١.١% من مجموع أعداد المدرجين ببرنامج التربية الخاصة طبقاً لإحصائيات مكتب التربية الأمريكي) على المستوى العالمي والعربي، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات المسحية - رغم ندرتها- إلى ارتفاع نسبة من يعانون من صعوبات التعلم في نظامنا التعليمية العربية بنسب قد تفوق النسب العالمية (أبونيان، ٢٠٠١، والزراد، ١٩٩١، وتوفيق، ١٩٩٣) وذلك في نطاق المدرسة العادية.

ويُعد برنامج صعوبات التعلم المقدم في غرف المصادر من أكثر برامج التربية الخاصة تطوراً وانتشاراً لكونه يقدم الخدمات التربوية الخاصة لأكبر فئات التربية الخاصة وأكثرها انتشاراً في الصفوف العادية، كما تعتبر غرف المصادر من أفضل البدائل التربوية لتعليم ذوي صعوبات التعلم وأكثرها شيوعاً في نظم التعليم العالمية والعربية على حد سواء. فهو نظام تربوي يحتوى على برامج متخصصة تكفل للتلميذ تعليمه من خلال البرنامج التربوي الفردي، وفي نفس الوقت يسمح للتلميذ أن يتعلم في الصف العادي المعلومات والمهارات الأكاديمية بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الأقران، اللذان يعتبران من أهم عناصر مقومات الحياة الاجتماعية السليمة. (مكنمار، ١٩٩٨)

إن برنامج صعوبات التعلم المقدم في غرف المصادر قد غير بشكل كبير الطريقة التي تقدم بها الخدمات التربوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم . فقد سمح لهم أن يندمجوا مع زملائهم العاديين، كما أمد كثير من معلمى الصف العادي بالطرق والمواد التي تمكنهم من تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في فصولهم . وتكيف ما يرونه مناسباً من المناهج العامة ليناسب قدراتهم وخصائصهم.

وإذا أُريد لبرنامج صعوبات التعلم المقدم في غرف المصادر النجاح في تقديم الفائدة لذوي صعوبات التعلم، فإن هناك الكثير مما يجب عمله، هناك معلومات وآليات عمل ومتطلبات متكاملة ملقاة على عاتق فريق متكامل من الموارد البشرية والموارد المادية يجب توفرها بمستويات عالية لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج، فمعلم غرفة المصادر الموسوم بمعلم التربية الخاصة يجب أن تتوفر فيه الكثير من السمات الشخصية والكفايات والمؤهلات العلمية ليستطيع القيام بواجبه لتحقيق أهداف التربية الخاصة، كما أن دور مدير المدرسة لا يقل أهمية عن دور معلم غرفة المصادر فهو الداعم والمشارك، كذلك فإن لأولياء الأمور الدور الفعال والهام في إنجاح البرنامج، كما أن لغرفة المصادر بمكوناتها ومحتواها وموقعها وصفاتها

المادية والفيزيائية الدور الكبير في تحقيق الأهداف المرجوة من برامج التربية الخاصة (صوالحة، الترك، ٢٠١٣).

مشكلة الدراسة وأهدافها:

نظراً للتطورات المتسارعة في برامج التربية الخاصة المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المملكة الأردنية الهاشمية وذلك من خلال الاهتمام الواسع الذي توليه وزارة التربية والتعليم لغرف مصادر التعلم، وانتشارها في جميع مدارس المملكة، ولما كان نجاح هذه البرامج يتطلب توافر عدد من العناصر البشرية ممثلة بالكوادر المؤهلة القادرة على تنفيذ البرامج وما يتعلق بإجراءات الإحالة والتشخيص، والتخطيط للتعليم، وتنفيذ التعليم، والعناصر الداعمة والمشاركة في البرامج التعليمية، كمدراء المدارس، وأولياء أمور الطلبة، بالإضافة إلى العناصر المادية كالتهيئات، والوسائل التعليمية والأدوات والاستراتيجيات، والمناهج، وسير البرنامج التربوي، وكون الباحثة متخصصة في مجال صعوبات التعلم ومهتمة في نجاح برنامج صعوبات التعلم من خلال عملها السابق في غرف المصادر منذ التأسيس ولمدة ثلاثة عشرة عاماً وملاحظتها للتطور الذي طرأ في الميدان، وإجراء دراسة سابقة حول هذا الموضوع في أحد المحافظات ونتائج الدراسة التي كانت أدنى من التوقعات مما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة لتعرف واقع برنامج صعوبات التعلم في مدارس عمان الحكومية والخاصة من خلال تقييم هذا البرنامج بمكوناته وعناصره المختلفة.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما مستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في مدارس عمان من وجهة نظر مدراء المدارس ومعلمي غرف المصادر؟
- ٢- هل تختلف تقديرات مدراء المدارس ومعلمو غرف المصادر في مدارس عمان لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر، باختلاف جنسهم؟
- ٣- هل تختلف تقديرات مدراء المدارس ومعلمو غرف المصادر في مدارس عمان لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر، باختلاف مركزهم الوظيفي؟

٤- هل تختلف تقديرات مدراء المدارس ومعلمو غرف المصادر في مدارس عمان لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر، باختلاف نوع المدرسة؟

أهمية الدراسة:

تسعى المؤسسات التعليمية إلى رفع سوية التعليم ومساعدة جميع التلاميذ إلى الوصول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم لتحقيق النجاح، لذلك افتتحت وزارة التربية والتعليم في مدارسها غرف المصادر لمساعدة فئة من التلاميذ لديهم قصور في بعض المجالات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب مما يعرضهم للفشل الأكاديمي وتدني في التحصيل مقارنة بأقرانهم، من خلال برنامج صعوبات التعلم وقد تم تنفيذ برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر منذ سنوات طويلة في جميع محافظات المملكة الأردنية الهاشمية، وحسب علم الباحثة هناك قلة من الدراسات التي أجريت لقياس فاعلية هذه البرامج في غرف المصادر أو تقييمها، لذا تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول تقييم فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة عمان في الأردن.

لذا تتجلى أهمية البحث من خلال ما يلي:

١. يعد هذا البحث بحثاً مميزاً يتناول تقييم فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر، في مدارس الأردن.

٢. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وإيصالها لصاحب القرار لتعزيز الجوانب الإيجابية والعمل على تقليل الجوانب السلبية. وتطوير الخدمات وتقديم وسائل الدعم المناسبة للارتقاء ببرنامج صعوبات التعلم لتحقيق أهداف التربية الخاصة، والعمل على خلق بيئة تعليمية مناسبة تتمتع بمواصفات عالمية لتنمية وتحفيز التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

تعريف المصطلحات:

غرفة المصادر:

هي غرفة بالمبنى المدرسي تنطلق منها الخدمات التربوية المتخصصة، فهي نظام تربوي يحتوي على برامج متخصصة تكفل للتلميذ تربيته وتعليمه بشكل فردي يناسب خصائصه واحتياجاته وقدراته، في حين أنها تفسح المجال أمامه ليتعلم في الفصل العادي المعلومات والمهارات الأكاديمية، والتفاعل الاجتماعي والتواصل مع

الآخرين اللذين يعتبران عنصرين من أهم عناصر مقومات الحياة الاجتماعية السليمة. (صادق، 2006)

معلم غرفة المصادر:

معلم يحمل درجة علمية في التربية الخاصة أو صعوبات التعلم، يتمتع بمهارات وكفايات عالية تمكنه من تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتعرف نقاط الضعف لديهم في المجالات الأكاديمية: (القراءة والكتابة والحساب) وبناء الخطة التربوية الفردية وتعليمهم باستخدام الاستراتيجيات المناسبة لخصائصهم باستخدام الخطة التعليمية الفردية. (ناصر، ٢٠٠٦)

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

يعرف التلاميذ ذوو صعوبات التعلم بأنهم التلاميذ الذين يظهرون اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، المرتبطة في فهم واستخدام اللغة المنطوقة، أو اللغة المكتوبة، والتي تبدو في نقص القدرة على الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة والتهجئة والحساب، والتي تعود إلى اضطراب في العمليات الإدراكية، تلف الدماغ، إصابة الدماغ الوظيفي، الديسلكسيا أو الاقزيا، ولكنها لا تعود إلى أسباب مرتبطة بالإعاقات الحسية أو العقلية أو الانفعالية أو نتيجة للحرمان البيئي أو الثقافي أو الاقتصادي (Mercer, 1997).

والتعريف الذي تبنته الباحثة في هذه الدراسة هو: أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، هم أولئك التلاميذ الملتحقين في غرف المصادر لأنهم يظهرون تباعداً واضحاً بين أدائهم المتوقع (كما يقاس باختبارات الذكاء)، وأدائهم الفعلي (كما يقاس باختبارات التحصيل) في القراءة أو الرياضيات، بالمقارنة بأقرانهم من تلاميذ صفهم الدراسي.

مدير المدرسة:

هو ذلك الشخص المعين رسمياً في وزارة التربية والتعليم بوظيفة مدير مدرسة، ليكون مسئولاً مباشراً عن جوانب العمل الفني والإداري في مدرسته ويتابع أعمال الهيئة الإدارية والهيئة التدريسية، والطلاب في المدرسة لتحقيق بيئة تعلم أفضل، والعمل على تهيئة كل الظروف والإمكانات لتحقيق هذا الهدف. (الروسان، 1994)

التقييم:

هي العملية التي من خلالها يمكن معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق أهداف البرنامج أو المنهاج، وتعرف نقاط القوة والضعف، حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة.

تقييم البرامج:

هو العملية التي تهدف إلى تحديد نجاح أو إخفاق البرنامج في تحقيق النواتج، وتعرف نقاط القوة والضعف، حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة. (الخطيب، 2013).

محددات الدراسة:

التزمت الباحثة أثناء دراستها بالحدود التالية:

- ١- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر البديل التربوي لتعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة عمان
- ٢- الحد الزمني: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.
- ٣- الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة في بعض المدارس الأساسية الحكومية والخاصة التابعة لمحافظة عمان
- ٤- الحد الموضوعي: تطرقت الباحثة في الدراسة إلى موضوع هام ألا وهو برنامج صعوبات التعلم في غرف مصادر التعلم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٥- كذلك تتحدد نتائج الدراسة بالخصائص السيكومترية لأداة جمع المعلومات.

الإطار النظري:

أهم ما تميزت به التربية الخاصة منذ بداياتها الأولى الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين. فهي تشمل تكييف العملية والبيئة التعليمية بهدف تمكين الطلبة الذين يختلفون جوهرياً عن الطلبة الآخرين من بلوغ أقصى ما تسمح به إمكاناتهم من نمو، وتحصيل، واستقلالية. والتربية الخاصة ميدان دائم التغير من حيث العمليات التي يتضمنها والآليات التي يتم إتباعها لتنفيذ تلك العمليات. إلا أن المراجع العلمية المتخصصة في دول العالم المختلفة منذ عقود عديدة تعرف التربية الخاصة بأنها تدريس صفي مصمم خصيصاً للطلبة الذين يتعذر تلبية احتياجاتهم التعليمية عن طريق المنهج المدرسي التقليدي. تتبع خصوصية التربية الخاصة من التكييف الذي تتضمنه ومن أساليبها الفريدة. وإذا كانت الفروق بين التربية الخاصة والتربية العامة كبيرة في الماضي فهي لم تعد كذلك في الوقت الحاضر. ويختلف التدريس الذي يتم

تنفيذه خصيصاً للطلبة ذوي الحاجات الخاصة عن التدريس المنفذ مع الطلبة الآخرين الذين ليس لديهم حاجات تربوية خاصة من نفس العمر الزمني والمستوى الصفي. ولكن التدريس المصمم خصيصاً ليس بالضرورة تدريساً ينفذ في أوضاع تعليمية خاصة معزولة عن الأوضاع التعليمية المألوفة. وفي الواقع فقد طرأ تغيير على كل من الفئات المستهدفة من التربية الخاصة والأوضاع التي يتم تنفيذ هذا النمط من التربية فيها. فقد أصبحت نسبة كبيرة من هؤلاء الطلبة تتلقى التعليم في المدارس العادية (الخطيب، ٢٠١٣).

وتقدم برامج التربية الخاصة للأفراد المعاقين وللتلاميذ ذوي القدرات والمواهب المتميزة. وقد تم تصنيف التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة إلى عدة فئات ليسهل على المهتمين والمتخصصين في المجال تقديم الخدمات المناسبة إلى كل فئة بما يلبي احتياجاتهم الخاصة.

وفي البلاد العربية تطور ميدان التربية الخاصة بشكل واضح خلال العقدين الحاليين مقارنة بالعقود السابقة، ويتجلى ذلك في الاهتمام المتزايد بقطاع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في الأنظمة التربوية العربية والمجتمعات العربية، عبر فتح العديد من المدارس والمؤسسات التي تعنى بهذا القطاع، وتدريب الكوادر العاملة في ميدان التربية الخاصة واهتمام الجامعات وكليات المجتمع بإعداد الكوادر المتخصصة.

ففي الإمارات العربية المتحدة يتم تقديم خدمات واسعة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الصفوف، وقد تم استحداث صفوف مسائية خاصة تهدف إلى تقديم تدريب للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المجالات المهنية المختلفة كالطباعة وبعض الأشغال اليدوية، وقد تم اعتماد أسلوب استخدام غرف المصادر في المدارس العادية منذ عام ١٩٩٠.

وفي البحرين اتخذت الحكومة قراراً عام ١٩٩٢ بتطبيق تجربة الدمج في مدرسة للذكور وأخرى للإناث وتم الإعداد لذلك من خلال تدريب مجموعة من المعلمين بمساعدة فريق خبراء دولي وقد حقق هذا التدريب إنجازاً، حيث تم تعميم الفكرة لتشمل عدد أكبر من المدارس (اليونسكو، ١٩٩٤).

وفي تونس صدر قانون حكومي عام ١٩٩١ يؤكد على حقوق المواطن المعاق، ومساواته بجميع المواطنين وتميز هذا القانون على ضمان الدولة لحق التعليم الدراسي لجميع المعاقين ممن هم في سن الدراسة وتوفير الفرص المتكافئة

أمامهم، ويمثل هذا القرار أحد الثوابت الأساسية لسياسة الدولة في هذا المجال (اليونسكو، ١٩٩٤).

وفي سوريا يتم تقديم الخدمات للطلبة المعاقين من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية في مراكز ومؤسسات خاصة، وهناك العديد من المحاولات الجادة للبدء بتجربة قبول الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الأساسية الدنيا في التعليم العام (اليونسكو، ١٩٩٤).

وفي سلطنة عمان تتولى وزارة التربية من خلال قسم التربية الخاصة مسؤولية تعليم وتأهيل المعاقين، حيث تم إعداد مناهج دراسية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تتناسب مع احتياجاتهم، وتسير بشكل مواز مع مناهج التعليم العام، والتخطيط جارٍ للبدء بعملية الدمج (اليونسكو، ١٩٩٤).

وفي الأردن، بدأ العمل في برنامج صعوبات التعلم وبالتعاون مع صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي في عام ١٩٨٧، ثم تزايدت هذه الغرف وتم الرصد لها على موازنة وزارة التربية والتعليم وأصبح عددها (٨٢٦) غرفة مصادر عام ٢٠١٢م. حيث تخدم غرفة مصادر صعوبات التعلم عدداً من الطلبة لا يقل عددهم عن ٢٠ طالباً سنوياً من ذوي صعوبات التعلم.

وقد حدث هذا التطور والإصلاح في ضوء توجهات وزارة التربية والتعليم لتطوير البرامج المقدمة لذوي صعوبات التعلم في وطننا الغالي وبتوجيهات من صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين وذلك من خلال الإستراتيجية الوطنية لحقوق الأشخاص المعاقين والتي تنص على إيجاد بيئة تعليمية مناسبة لكافة فئات الطلبة من ذوي الإعاقات، وتوفير أفضل السبل لتقديم الرعاية والخدمات التربوية الخاصة بهم. تم العمل على زيادة غرف مصادر صعوبات التعلم في المملكة لتشمل جميع مناطق المملكة من شمالها حتى جنوبها ومن شرقها حتى غربها موزعة على جميع مناطق وطننا الحبيب. وتعمل وزارة التربية والتعليم على استحداث وتأثيث من ٤٠ - ١٠٠ غرفة سنوياً وذلك وفق خطة زمنية معينة، وتهدف إلى تعميم ذلك على جميع مديريات التربية والتعليم التابعة لها. وتقوم على الإشراف ومتابعة العاملين عليها والاستمرار في تنمية قدراتهم والوقوف على احتياجاتهم وفق البرامج المقدمة لهم ليشن لهم العمل ومساعدة أبنائنا الطلبة ورفع مستوياتهم التحصيلية ورفع قدراتهم وتقديرهم لذاتهم. (وزارة التربية والتعليم، الموقع الإلكتروني).

برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر:

من وجهة نظر المختصين في مجال التربية الخاصة، تعتبر غرف المصادر أنسب البدائل التربوية لظروف النظم التعليمية في البلدان العربية فيما يتعلق بصعوبات التعلم.

وتعتبر غرفة المصادر هي المكان الذي تُقدم فيه خدمات التقييم والتدريس العلاجي لذوي صعوبات التعلم من خلال جدول منظم للتلميذ حيث يقضى التلميذ ما يقرب من ٢١%-٦٠% من وقته في هذه الغرفة على حسب درجة صعوبة التعلم لديه. وغرفة المصادر هي غرفة صفية تخصص في المدرسة وتقدم خدمات تربوية خاصة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين يظهرون انخفاضاً ملحوظاً في أدائهم الأكاديمي في واحدة أو أكثر من عمليات (الفهم والاستيعاب، التعبير الشفوي، المهارات الأساسية في القراءة، الفهم القرائي، العمليات الحسابية الأساسية، الاستدلال الحسابي، التعبير الكتابي)، بسبب الاضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الإدراكية المعرفية مما يؤدي إلى فشلهم في التعليم . وغرفة المصادر بمقوماتها المادية والبشرية توفر للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الحصول على فرص تعليمية متكافئة دون التعرض للإحباط وهو ما يجعلهم أكثر قبولاً من معلمهم وزملائهم وربما آبائهم . ويقسم التلاميذ داخلها إلى مجموعات متجانسة من حيث نوع الصعوبة وحدتها بغض النظر عن المرحلة الدراسية للتلميذ. (مصطفى، ٢٠٠٥).

وتتمتاز غرفة المصادر المعدة لتعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بميزات خاصة وبيعدادات مختلفة عن الغرف الصفية العادية، من ميزات ما يتعلق بـ "الاحتياجات المكانية" من حيث الموقع، فهي غرفة خاصة تقع في مكان متوسط من المدرسة العادية، بين صفوف المرحلة الأساسية بحيث يسهل وصول الطلاب المحولين إليها والعودة إلى صفوفهم دون إرباك للعملية التعليمية. كما أن هناك احتياجات بشرية، إذ تقدم غرفة المصادر خدماتها بواسطة معلم متخصص أعد إعداداً شاملاً من خلال برنامج يركز على خصائص واحتياجات الفئات الخاصة التي تعاني من صعوبات تعليمية وسلوكية محددة. بالإضافة إلى الاحتياجات من الأنشطة والأدوات، فهي تحتوي على العديد من الأنشطة اللازمة لمساعدة الطالب ذوي صعوبات التعلم للتغلب على هذه الصعوبات وكذلك العديد من الأنشطة التي تساعد كلاً من معلم غرفة المصادر ومعلم الصف العادي على التعامل بفاعلية مع طالب ذوي صعوبات التعلم وفهم حاجته وتعرف جوانب القوة وجوانب الضعف لديه.

ويتوخى القائمون على إحالة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلى غرف المصادر والتحاقهم بالبرنامج تحقيق الأهداف التالية:

- تقديم برامج فردية للطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- تقديم الدعم والمشورة والنصح من قبل معلم غرفة المصادر لزملائه معلمي الصفوف العادية
- تقديم الدعم والإرشاد لأولياء الأمور للتعامل مع أبنائهم وآلية العمل مع أبنائهم من أجل المتابعة البيتية.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة وذويهم.

الدراسات السابقة:

في حدود علم الباحثة فإن هناك ندرة في الدراسات الأردنية التي تناولت تقييم برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر كبديل تربوي مقدم للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، لكن هناك العديد من الدراسات في الوطن العربي التي اهتمت بدراسة واقع غرف المصادر أو تقييم فاعلية مراكز التربية الخاصة. ومن هذه الدراسات:

دراسة صوالحة، الترك (٢٠١٣): هدفت هذه الدراسة تعرف واقع غرف مصادر التعلم الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في محافظة الطفيلة من وجهة نظر معلمي غرف المصادر، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١) معلماً ومعلمة غرفة مصادر في المدارس الحكومية في محافظة الطفيلة اختبروا بالطريقة القصديّة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن: أن تقديرات المعلمين لواقع غرف مصادر التعلم الخاصة بالطلبة ذوي صعوبات التعلم بشكل عام جاءت ضمن المدى المتوسط، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لواقع غرف مصادر التعلم الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء متغير الجنس على بُعدي "معلم غرفة المصادر (الدور والمؤهلات)" و"الإدارة المدرسية (مدير المدرسة)" وعلى الأداة (الكلي)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لواقع غرف مصادر التعلم الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء متغير الخبرة، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لواقع غرف مصادر التعلم الخاصة

بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمؤهلهم العلمي، ولصالح المعلمين من حملة المؤهل العلمي. (أعلى من بكالوريوس).

دراسة عبيد، (٢٠١٢): التي هدفت الدراسة تقييم مستوى فاعلية مراكز الإعاقة العقلية الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة عمان وقد تكونت عينة الدراسة من (9) مراكز للإعاقة العقلية، منها: (٢) حكومية، و(٧) مراكز خاصة. وتكونت أداة الدراسة من عدة أبعاد وهي: الإدارة، ومشاركة الأهالي، والمعلمات، والعاملون في المركز، وما يدور في غرفة الصف، والمنهاج، وخصائص المراكز، والجو التربوي. وأظهرت الدراسة أن تقييم فاعلية مراكز الإعاقة العقلية الحكومية والخاصة في جميع المجالات كان ضمن المستوى المرتفع، وقد كان أعلى متوسط لمجال المعلمات وأدنى متوسط لمجال خصائص المركز. أما فيما يتعلق بالفروق في مستوى فاعلية مراكز الإعاقة العقلية الحكومية والخاصة، فقد كان أعلى متوسط للمراكز الخاصة مقارنة بالمراكز الحكومية، مما يشير إلى وجود فاعلية أعلى في المراكز الخاصة مقارنة بالمراكز الحكومية.

كما أجرى الصباح وشناعة (٢٠١٠) دراسة هدفت تعرف واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية في فلسطين من وجهة نظر المدراء ومعلمي غرف المصادر والمرشدين التربويين، إضافة إلى تحديد أثر كل من متغيرات الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي. لجمع البيانات طور الباحثان استبانة عدد فقراتها (٧٥) فقرة وزعت على (٥) مجالات هي: بعد تجهيز غرف المصادر، بعد الوسائل والأساليب، بعد سير العملية التربوية، البعد السلوكي. وقد أشارت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لواقع غرف المصادر كانت بدرجة كبيرة حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لمتوسط استجابات المفحوصين على جميع الفقرات لجميع المجالات (٧٨%)، وأن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور ولا يوجد فروق دالة إحصائية لباقي المتغيرات.

وأجرى البطاينة والشهري (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى استكشاف واقع غرف مصادر التعلم للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في المدينة المنورة، ولتحقيق ذلك صممت استبانة لجمع البيانات اشتملت على (58) فقرة موزعة على أربعة مجالات تم توزيعها على عينة عشوائية من 50 معلماً من معلمي غرف المصادر للطلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة المدينة المنورة. وقد توصلت الدراسة إلى أن

مجال الوسائل التعليمية احتل المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال سير البرنامج التربوي في غرفة المصادر، ثم في المرتبة الثالثة مجال المنهج التدريسي، بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال تجهيز غرف المصادر حسب تقديرات معلمي غرف مصادر التعلم. كما دلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين تعزى لأثر الجنس على جميع المجالات والأداة الكلية، باستثناء مجال سير البرنامج الدراسي في غرفة المصادر، وكانت الفروق لصالح الذكور، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين تعزى لأثر المؤهل العلمي على جميع المجالات والأداة الكلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين تعزى لأثر الخبرة على جميع المجالات والأداة الكلية، باستثناء مجال توظيف الوسائل وأساليب التدريس، حيث كانت الفروق لصالح فئة (5) سنوات خبرة فأكثر. كما دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مجال توظيف الوسائل وأساليب التدريس، وكانت الفروق لصالح فئة معلم، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مجال المنهج، ومجال سير البرنامج الدراسي في غرفة المصادر والأداة الكلية.

كما أجرت الشلبي (٢٠٠٩) دراسة هدفت تعرف أثر فاعلية برنامج تدريس علاجي قائم على الاستخدام المنمذج لبرنامج غرفة المصادر على تحسين تحصيل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية. وقد استخدمت الباحثة لجمع البيانات، أداتين هما: استبانة المسح الميداني لمكونات غرفة المصادر لعدد ٢٣ مدرسة من المدارس الابتدائية بمملكة البحرين تمثل خمس محافظات هي محافظات المملكة تم اختيارها من خلال إشراف الباحثة على مقرر التدريب الميداني لطلبة برنامج بكالوريوس علم النفس (فئات خاصة) في مجال صعوبات التعلم، واستبانة تقييم خدمات برنامج غرفة المصادر (بعد الخدمات) كبديل تربوي مقدم لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين.

أشارت النتائج أن بُعد الاستشارة: اتفق حوالي ٧٨% من أفراد العينة على ندرة أو عدم توافر تقديم خدمة الاستشارة لمعلمي الصفوف مقابل حوالي ١٣% أقروا بوجود هذه الخدمة بالمدارس التي ينتمون إليها.

وفيما يتعلق ببُعد التقييم فإن ما يحدث على أرض الواقع بعيد عما يجب أن يكون، حيث بلغ مجموع النسب المئوية لاستجابات المفحوصين على هذا البُعد ٢٩% لصالح تقديم الخدمة كما ينبغي أن تكون مقابل ٥٦.٥% لصالح عدم تقديم

الخدمة وهو ما يثير الكثير من القضايا الخاصة بإجراءات التقييم المتبعة حيث إنه فيما يتعلق بقائمة مهام وواجبات اختصاصى التربية الخاصة (صعوبات التعلم) والمعتمدة من مكتب التربية الخاصة بالوزارة فقد حصرت هذه المهام فى تطبيق الاختبارات التشخيصية الأكاديمية المتمثلة فى اختبارات الكفايات فى مادتي اللغة العربية والرياضيات، وبناء على نتائج هذه الاختبارات يتم تنفيذ البرنامج العلاجي المتمثل فى الخطط الفردية للتلاميذ، كتابة تقارير شهرية عن الطفل، استدعاء ولي الأمر، تقديم المشورة لمعلم الصف، متابعة التلميذ المحول من غرفة المصادر إلى صفه العادى.

وفىما يتعلق ببعدها خدمات التدريس العلاجي، كانت النسبة ٣٣% لصالح تقديم خدمة التدريس كما ينبغى أن تكون مقابل ٤٨% عدم تقديم الخدمة على النحو المطلوب.

وتلخص الباحثة مما سبق بأن هناك بعض جوانب القصور فيما يتعلق ببرنامج غرفة المصادر من حيث المكونات، والخدمات المقدمة لذوى صعوبات التعلم. وأجرت أبو القاسم (٢٠٠٦) دراسة هدفت تقييم برنامج صعوبات التعلم المطبق فى مدارس تعليم البنات فى المملكة العربية السعودية من حيث الإيجابيات والسلبيات خلال عشر سنوات، من وجهة نظر مديرات المدارس، والطالبات ذوى صعوبات التعلم، وأولياء أمورهن، ومعلمات الصفوف العادية، ومعلمات غرف المصادر، ومشرفات تربويات على البرنامج . وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الحكومية التي طبق فيها برنامج صعوبات التعلم للبنات فى المناطق (الرياض وجدة والدمام). أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج وقد كان دور الإدارة المدرسية والهيئة التعليمية من أكبر العوامل الداعمة لنجاح البرنامج كما كان لأولياء الأمور والمشرفات التربويات دوراً هاماً فى دعم البرنامج ونجاحه.

وأشارت دراسة ناصر (2006) إلى تقييم غرف المصادر فى المدارس الأردنية، واقتراح برنامج تربوي لها وقياس فاعليته، وتضمنت الدراسة منهجين: دراسة مسحية، وشبه تجريبية، تكونت عينة الدراسة المسحية من (٤٠) مدرسة اشتملت على (40) معلماً ومعلمة ممن يعملون فى غرف المصادر، و(40) مديراً ومديرة من المدارس التي تحوي غرف مصادر، وكذلك (40) من أولياء أمور الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة على اختلاف فئاتهم. بينما اشتملت عينة الدراسة شبه التجريبية على (١٢٠) طالباً

وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح البرنامج، مما يعني ضرورة إعادة النظر في غرف المصادر، من حيث فريق التشخيص، والتجهيزات، والمناهج التي تناسب كل فئة، والاستراتيجيات التدريسية والتقييمية، وتوظيف تكنولوجيا التعليم، ومواكبة التطورات.

وفي دراسة شلبي (٢٠٠٤) والتي هدفت إلى اختبار مدى تطبيق إجراءات التقييم لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. والتي توصلت إلى أن أكثر أبعاد التقييم بُعداً عما يجب أن يكون هو بُعد التشخيص حيث بلغت نسبة ما يحدث في الواقع إلى ما ينبغي أن يكون ٤٤.٢% وهو ما يشير إلى الحاجة الملحة لإعادة النظر في طرق ووسائل التشخيص المطلوبة لتعرف وتحديد فئة ذوي صعوبات التعلم.

أما دراسة الخشرمي (٢٠٠٣) التي هدفت تقييم البرامج التربوية الفردية لمراكز ومدارس التربية الخاصة وذلك من خلال تعرف إجراءات إعداد هذه البرامج، وتعرف محتوى تلك البرامج الفردية، ومدى تحقيق الإجراءات حسب ما استقر عليه المجال مع الإجراءات المطبقة فعلياً في مراكز ومدارس التربية الخاصة في مدينة الرياض. وقد شملت عينة الدراسة (٨١) من الأخصائيات تعملن في مدارس التربية الخاصة، كما شملت الدراسة (٢٣) برنامجاً تربوياً فردياً تم تحليلها نوعياً لأغراض هذه الدراسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدد من المشكلات المتعلقة بالقصور في إعداد البرنامج التربوي الفردي، تتمثل في عدم وجود فريق تقييم متعدد التخصصات، وعدم توظيف نتائج التشخيص في إعداد البرامج الفردية، كما أن معظم الأهداف قصيرة المدى مفقودة، وإن وجدت فهي غير ملائمة، كذلك تشير الدراسة إلى عدم إشراك الأسرة في برنامج الطفل الفردي، وعدم رضا المعلمات عن خبراتهن في البرامج التربوية الفردية.

كما أجرى العايد (٢٠٠٣) دراسة هدفت تحديد المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات غرف المصادر، واتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم حول غرف المصادر، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي غرف المصادر. أظهرت النتائج أن المشكلة تتضمن عدم وجود آلية واضحة لإحالة الطلبة ذوي الحاجات الخاصة لغرف المصادر، وعدم توفر الاختبارات المناسبة للتشخيص، وعدم وجود حوافز للمعلمين، وعدم توفر التأهيل والكفايات التربوية المناسبة في المعلمين للتعامل مع الفئات المستهدفة في غرف المصادر.

وقام الخزاعي (2001) بدراسة، حيث شملت عينة الدراسة (50) معلماً ومعلمة، وارتكزت الدراسة على ثلاثة أبعاد هي: التخطيط والتدريس، والإدارة الصفية، والتقييم. ودلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدريس والإدارة الصفية، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اتقان معلمي غرف المصادر لمهارات التدريس تعزى لمتغير التخصص لصالح معلمي التربية الخاصة، وأشارت النتائج أيضاً إلى فاعلية الخدمات المقدمة في غرف المصادر من قبل المعلمين القائمين عليها، وأهمية تنوعها لخدمة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، في حين بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة تعزى للخبرة التدريسية.

كما هدفت دراسة المعاينة (١٩٩٩): تعرف أهمية غرف المصادر كبديل تربوي لذوي الحاجات الخاصة، تكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم في القراءة والكتابة والحساب من الصفين الثاني والثالث الأساسيين. أظهرت النتائج أن غرف المصادر من أفضل البدائل التربوية التي تقدم خدمات التربية الخاصة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة. وبينت النتائج امتلاك معلمي ومعلمات غرف المصادر لمهارات التدريس الفردي، ووضع الخطط التربوية الفردية والتعليمية الفردية الملائمة، وتجزئة الأهداف التعليمية واستخدام الأهداف متناسبة مع الأهداف الموضوعية، واستخدام الإستراتيجية التدريسية المناسبة والتشخيص الدقيق للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي دراسة أجرتها لويد (Lioyed, 1995): هدفت إلى دراسة وجهات نظر الطلاب حول التعليم ومشاكل السلوك، وهل يستطيع المعلمون مساعدتهم في حل مشكلاتهم التعليمية والسلوكية، أو زيادة مشاكلهم؛ وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً يعانون من صعوبات متوسطة ملتحقين بغرف المصادر، وتم استخدام المقابلات كأداة جمع البيانات، وقد أشارت النتائج إلى أن التأثير الرئيس في الطلاب كان يتمثل في أداء المعلمين الذي من الممكن أن يزيد من مشاكل الطلبة التعليمية، أما بالنسبة للخدمات المقدمة في غرف المصادر فكانت ذات أثر إيجابي على تقدمهم التعليمي.

وفي دراسة قام بها جوتليب وألتر (Gottlieb and Alter, 1997) بجامعة نيويورك لدراسة تأثير الزيادات في حجم المجموعات التعليمية في غرف المصادر، وخدمات الطلبة في المدارس العامة بمدينة نيويورك عن طريق فحص الزيادات في (45) مدرسة: أساسية، ومتوسطة، وثانوية، وتمت مقابلة الآباء والمعلمين والمديرين،

ووزعت عليهم استبيانات لجمع المعلومات عن مستوى الخدمات، وأثر زيادة عدد المتعلمين في مستوى الخدمات، وأشارت النتائج إلى أن معلمي غرف المصادر أشاروا إلى تمتع الخدمات المقدمة في غرف المصادر بمستوى فعال، وأن الزيادة في حجم المجموعات التعليمية يضعف من قابليتهم في مساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما هدفت الدراسة التي أجراها وينر (Weiner, 1999) لتقييم مدى فاعلية غرف مصادر التعلم للطلاب ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (522) طالباً يدرسون في (62) غرفة من غرف مصادر التعلم موزعة على (13) مدرسة ابتدائية في مختلف مناطق ولاية ويسكونسن التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن غرف مصادر التعلم كانت فاعلة في تحسين المستوى الأكاديمي لمعظم الطلاب الذين يتم إحالتهم على غرف مصادر التعلم.

في دراسة قام بها مايالر (Maylor, 1993) استهدفت معرفة ماهية الخدمات التي تقدم للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وما يواجهه المعلم من مشكلات في التعامل معهم، وتوصلت الدراسة إلى بعض العوامل التي تسهم في تحسين تعليم طلبة ذوي صعوبات التعلم، ومنها ضرورة تقليل حجم طلبة الصف، وتقليل عدد الطلبة من ذوي صعوبات التعلم داخل الصف العادي، وتحسين ظروف العمل وتطوير أساليب واستراتيجيات التعلم، والعمل على حل مشكلة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتحسين عملية التواصل بين المعلمين والآباء، وكذلك العمل على نمو الطفل بشكل متكامل، ثم توافر قدر كاف ومناسب من الكتب والمناهج المدرسية والمقررات الدراسية، وإدخال ما يلزم من تعديلات عليها، وأخيراً زيادة الوقت المخصص لتعاون معلم الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع زملائه من المعلمين العاديين.

كما قام رينولدز (Reynolds 1992) بدراسة هدفت تعرف مدى فاعلية الخدمات التربوية المقدمة في غرف المصادر التابعة للمدارس الشاملة، وأثر هذه الخدمات على المجالات الأكاديمية والسلوكية والصحية، ومستوى التقبل لدى أولياء أمور الطلبة. اشتملت عينة الدراسة على (183) طالباً ممن يعانون من صعوبات التعلم، توصلت نتائج الدراسة إلى أن أولياء الأمور أظهروا مستوى مرتفعاً من الرضا عن الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في غرف المصادر وكانوا داعمين لها، وقد وصفت بأنها ناجحة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع غرف المصادر بشكل عام ويمكن تسجيل الملاحظات التالية:

١. أفادت الباحثة من تلك الدراسات فائدة كبيرة، في التعرف إلى مجموعة من الجوانب منها: المنهجية العلمية، والأدوات العلمية المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية، وطرق معالجة المعلومات، والمراجع الأصلية في هذا المجال.
٢. عالجت الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال مجموعة من المتغيرات مثل: الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

منهجية الدراسة:

بما أن الدراسة قامت بتقييم برنامج صعوبات التعلم في غرف مصادر التعلم الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مدارس الأردن من وجهة نظر مدراء المدارس ومعلمي غرف المصادر، فإن المنهجية التي اتبعتها الدراسة هي المنهج الوصفي المسحي، وهو المنهج المناسب لوصف الظاهرة كما هي على أرض الواقع.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من (٢٨٨) فرداً في مدارس محافظة عمان، (١٤٤) معلماً ومعلمة من معلمي غرف المصادر و(١٤٤) مديراً ومديرة، للعام الدراسي (٢٠١٣ / ٢٠١٤). وقامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية حيث تألفت عينة الدراسة من (١٠٠) فرداً، (٦٦) معلماً ومعلمة، و(٣٤) مديراً ومديرة ويشكلون ما نسبته (٣٥%) من مجتمع الدراسة، والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمسمى الوظيفي، ونوع المدرسة)

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٨	%٢٨
	انثى	٧٢	%٧٢
المركز الوظيفي	مدير مدرسة	٣٤	%٣٤
	معلم غرفة مصادر	٦٦	%٦٦
نوع المدرسة	حكومية	٧٠	%٧٠
	خاصة	٣٠	%٣٠
	المجموع	١٠٠	%١٠٠

أداة الدراسة:

مقياس تقييم برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر:

استخدم هذا المقياس في دراسة سابقة أجريت في محافظة الطفيلة لتقييم واقع غرف المصادر الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في الطفيلة في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣.

وقد تم تصميم المقياس باتباع الخطوات التالية: بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع والاطلاع على الأدوات المستخدمة فيها ومنها: (صوالحة، والترك، ٢٠١٣) و(بطاينة، والشهري، ٢٠١٠) و(الصباح، وشناعة، ٢٠١٠)، و(ناصر، ٢٠٠٦)، و(العابد، ٢٠٠٣). وآراء معلمي غرف المصادر، وذوي الاختصاص والمسؤولين التربويين في وزارة التربية والتعليم في قسم التربية الخاصة المسؤولين عن برنامج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قامت بتطوير استبانة خاصة من أجل تحقيق هدف الدراسة.

ضم المقياس في صورته الأولى (٧٤) فقرة، وبعد التعديل حسب آراء المحكمين، أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من جزئين: الأول تضمن بيانات أولية عن المفحوصين تمثلت في الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والمركز الوظيفي، ونوع المدرسة. والجزء الثاني تضمن الفقرات التي تقيس فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة عمان من وجهة نظر مدراء المدارس ومعلمي غرف المصادر، حيث بلغ عدد الفقرات (٦٦) فقرة وزعت على خمسة أبعاد رئيسية كما هو موجود في الجدول (٢). كما تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي وأعطيت الأوزان كالاتي: كبيرة جداً: (٥) درجات، وكبيرة: (٤) درجات، ومتوسطة: (٣) درجات، وضعيفة: (٢) درجة، وضعيفة جداً: (١) درجة. وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس (٣٣٠) درجة، وتكون أقل درجة (٦٦).

جدول (٢)

توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

المحاور	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
معلم غرفة المصادر (الدور والمؤهلات)	١٩	١٩-١
الإدارة المدرسية (مدير المدرسة)،	١٣	٣٢-٢٠
مشاركة أولياء الأمور	١٠	٤٢-٣٣
غرفة المصادر (الخصائص والتجهيز)	١٣	٥٥-٤٣
سير العملية التربوية.	١١	٦٦-٥٦
المقياس الكلي	٦٦	

دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بالتأكد من صدقها عن طريق صدق المحكمين.

١ - صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض الأداة بصورتها الأولية على (١٤) محكماً من أعضاء هيئة التدريس العاملين بكليات التربية بالجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، ومن العاملين بمجال غرف المصادر بوزارة التربية والتعليم، وذلك بهدف معرفة مدى انتماء كل فقرة من فقرات الأداة للبعد المحدد نحو برامج صعوبات التعلم في غرف المصادر، ومدى مناسبة الأبعاد وكفايتها، حيث تم حذف وتعديل بعض الفقرات من الأداة حتى خرجت بصورتها النهائية (٦٦) فقرة موزعة على (٥) أبعاد.

دلالات صدق البناء والثبات لأداة الدراسة:

لغايات التأكد من صدق البناء التكويني والثبات لأداة الدراسة تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، بلغت (٢٥) مدير مدرسة ومعلم غرفة مصادر، ومن ثم حساب معاملات صدق البناء والثبات كما يلي:

٢- صدق البناء لأداة الدراسة:

تم التأكد من صدق البناء لأداة الدراسة بعد الانتهاء من إجراءات التحكيم، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين مجالات الأداة الخمسة، وكذلك بين كل مجال مع الدرجة الكلية للأداة، وذلك بهدف إظهار اتساق المجالات في قياس فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط كما في جدول (٣).

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين مجالات الأداة الخمسة، وبين كل مجال مع الدرجة الكلية للأداة

مجالات الأداة	معلم غرفة المصادر (الدور والمؤهلات)	الإدارة المدرسية (مدير المدرسة)	مشاركة أولياء الأمور	غرفة المصادر (الخصائص والتجهيز)	سير العملية التربوية	الأداة (الكلي)
معلم غرفة المصادر (الدور والمؤهلات)	-	*.٤٤٧	*.٥٠٥	*.٤٧٧	*.٥١٢	*.٧١٥
الإدارة المدرسية (مدير المدرسة)	-		*.٥٣٩	*.٩٢٤	*.٦٨٨	*.٨٩٣
مشاركة أولياء الأمور	-			*.٥٢٠	*.٧٥٩	*.٧٥٥
غرفة المصادر (الخصائص والتجهيز)	-				*.٧٨٣	*.٩١١
سير ! Unexpected End of Formula التربوية						*.٨٧٢

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يلاحظ من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين مجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (0.447) و (0.924) وبدلالة إحصائية تراوحت ما بين $\alpha = 0.01$ و ($\alpha = 0.05$) مما يشير إلى وجود اتساق بين مجالات الأداة في قياس فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر، وبالنسبة لمعاملات الارتباط بين كل مجال من المجالات والدرجة الكلية للأداة، فقد تراوحت هذه القيم ما بين (0.715)

و(0.911) وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.01$)، مما يشير إلى أن مجالات الأداة مناسبة لقياس فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر.

٣- ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة في مجالاتها المختلفة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا "Cronbach's alpha" وقد بلغت قيم معاملات الثبات (ألفا) لمجالات أداة الدراسة كما في الجدول (٤).

جدول (٤)

معاملات الثبات وفق معادلة كرونباخ ألفا لأداة الدراسة ومجالاتها

معامل الثبات	المجالات
٠.٨٠٥	معلم غرفة المصادر (الدور والمؤهلات)
٠.٩٢٧	الإدارة المدرسية (مدير المدرسة)
٠.٨٤٣	مشاركة أولياء الأمور
٠.٨٧٧	غرفة المصادر (الخصائص والتجهيز)
٠.٨٢٣	سير العملية التربوية
٠.٩٥٤	الأداة (الكلية)

وتعدّ معاملات الثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية للأداة (0.950)، ومن هنا يمكن وصف إدارة الدراسة هذه بالثبات العالي، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أداة الدراسة تخضع لدرجة عالية من الاعتمادية ويمكن الوثوق بصحتها.

تصحيح الأداة:

لأغراض الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعتماد عتبة الفصل لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في مدارس عمان من وجهة نظر مدراء المدارس ومعلمي غرف المصادر على النحو التالي:

أ. الحد الأعلى لبدائل الإجابة عن الاستبانة (٥)، والحد الأدنى للبدائل (١) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (٤) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين (٤) على ثلاثة مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة).

كما هو موضح في المعادلة التالية: $3 \div 4 = 1.33$ (الفرق بين كل مستوى

والذي يليه)

وعليه يكون:

$$أ. الحد الأدنى = 1 + 1.33 = 2.33$$

$$ب. الحد المتوسط = 2.34 + 1.33 = 3.67$$

$$ج. الحد الأعلى = 3.68 فأكثر.$$

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي:

- الفقرة التي يتراوح وسطها الحسابي بين (3.68-5.00) تعني أن درجة مستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في مدارس عمان مرتفع.
- الفقرة التي يتراوح وسطها الحسابي بين (2.34-3.67) تعني أن درجة مستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في مدارس عمان متوسط.
- الفقرة التي يتراوح وسطها الحسابي بين (1.00-2.33) تعني أن درجة مستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في مدارس عمان منخفض.

متغيرات الدراسة:

أولاً- المتغيرات التصنيفية:

- 1- الجنس، وله مستويان: - ذكر - أنثى
 - 2- المركز الوظيفي، وله مستويان: - مدير مدرسة - معلم غرفة مصادر
 - 3- نوع المدرسة، وله مستويان: - حكومية - خاصة
- ثانياً- المتغير التابع: مستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في مدارس عمان مرتفع.

إجراءات تطبيق الدراسة:

1. بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها قامت الباحثة بالإجراءات التالية:
 1. تأهيل الأداة بصورتها النهائية.
 2. أخذ موافقة من وزارة التربية والتعليم لتسهيل تنفيذ الدراسة والحصول على معلومات عن غرف المصادر والإحصائيات عن المدارس التي يتوفر فيها غرف مصادر للعام الدراسي 2012/2013.
 3. تحديد أفراد مجتمع الدراسة وعينتها.
 4. تم توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من مدراء ومعلمي غرف المصادر في العاصمة عمان الأردن.
 5. تم جمع الاستبانات الموزعة وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخدام مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic) من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. للإجابة عن أسئلة الدراسة الثاني والثالث والرابع تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T-test).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في مدارس عمان من وجهة نظر مدراء المدارس ومعلمي غرف المصادر؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب لإجابات عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة التي تقيس فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر بشكل عام، ثم لفقرات كل مجال من المجالات. ويبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لإجابات عينة الدراسة على مجالات الأداة بشكل عام.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مدراء المدارس ومعلمي غرف المصادر لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في مدارس عمان بشكل عام

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الفاعلية
معلم غرفة المصادر (الدور والمؤهلات)	٤.٤٥	٠.٣١	١	مرتفع
الإدارة المدرسية (مدير المدرسة)	٣.٩٧	٠.٦٠	٢	مرتفع
مشاركة أولياء الأمور	٣.٤٤	٠.٧٢	٥	متوسط
غرفة المصادر (الخصائص والتجهيز)	٣.٩٤	٠.٤٨	٤	مرتفع
سير العملية التربوية	٣.٩٦	٠.٤٤	٣	مرتفع
الأداة (الكلي)	٤.٠٢	٠.٣٩		مرتفع

يشير الجدول (٥) إلى أن تقديرات مدراء المدارس ومعلمي غرف المصادر لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في مدارس عمان بشكل عام جاءت ضمن المستوى المرتفع، وبمتوسط حسابي (٤.٠٢) وانحراف معياري (٠.٣٩).

وبالنسبة لفاعلية مجالات برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر فقد جاء

مجال معلم غرفة المصادر (الدور والمؤهلات) في الترتيب الأول من حيث مستوى الفاعلية بمتوسط حسابي (4.45)، وانحراف معياري (0.31)، وبمستوى فاعلية مرتفع، يليه في الترتيب الثاني مجال الإدارة المدرسية (مدير المدرسة) بمتوسط حسابي (3.97)، وانحراف معياري (0.60) وبمستوى فاعلية مرتفع، وفي الترتيب الثالث جاء مجال سير العملية التربوية وبمستوى فاعلية مرتفع، حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.96)، وانحراف معياري (0.44)، يليه في الترتيب الرابع مجال غرفة المصادر (الخصائص والتجهيز) بمتوسط حسابي (3.94)، وانحراف معياري (0.48) وبمستوى فاعلية مرتفع، أما مجال مشاركة أولياء الأمور فقد جاء في الترتيب الخامس والأخير، بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (0.72) وبمستوى فاعلية متوسط.

اتفقت هذه النتيجة مع العديد من نتائج الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة، نذكر منها: (عبيد، 2012)، و(الصباح وشناعة، 2010)، و(ابو القاسم، 2006)، و(الخزاعي، 2001)، و(المعاينة، 1999)، و(وينر، 1999)، و(جوتليب ووالتر، 1997)، و(لويد، 1995)، و(رينولدز، 1992). التي أشارت نتائجها أن تقييم برنامج صعوبات التعلم كان بالمستوى المرتفع.

واختلفت هذه الدراسة مع نتائج كل من الدراسات: (صوالحة والترك، 2013)، و(الشليبي، 2009)، و(ناصر، 2006)، و(الشليبي، 2004)، و(الخشرمي، 2003)، و(العايد، 2003). التي أشارت نتائجها أن تقييم برنامج صعوبات التعلم كان به بعض القصور في بعض المجالات ولم يصل الى المستوى المرتفع. وتفسر الباحثة هذه النتيجة "مستوى الفاعلية المرتفع لبرنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر ككل، ومستوى الفاعلية لمجالات برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر التي جاءت بالترتيب التالي: مجال معلم غرفة المصادر (الدور والمؤهلات) في الترتيب الأول وبمستوى فاعلية مرتفع، يليه في الترتيب الثاني مجال الإدارة المدرسية (مدير المدرسة) وبمستوى فاعلية مرتفع، وفي الترتيب الثالث جاء مجال سير العملية التربوية وبمستوى فاعلية مرتفع، يليه في الترتيب الرابع مجال غرفة المصادر (الخصائص والتجهيز) وبمستوى فاعلية مرتفع، يفسر هذا التقييم المرتفع لمجال "معلم غرفة المصادر" بدافعية المعلمين وحبهم للعمل في هذا المجال خاصة وأن معظم برامج التربية الخاصة في الجامعات الحكومية والخاصة حديثة ومنطورة. كما أن جميع الكوادر التي تعمل في غرف المصادر تمتاز بكفاءات عالية، للمتابعة

الحنثة التي يقوم بها قسم التربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم من حيث عقد الدورات التدريبية المتخصصة لجميع العاملين في غرف المصادر. وبالنسبة للمجال الثاني "الإدارة المدرسية" الذي جاء في الترتيب الثاني وبمستوى فاعلية مرتفع، تعزى هذه النتيجة إلى الاتجاهات الإيجابية لمدرء المدارس نحو برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر لما لها من أهمية فهي تعتبر من أهم وسائل الدعم، كما يمكن تفسير ذلك بالوعي الكافي لأهمية التربية الخاصة عامة وصعوبات التعلم خاصة وتوفير كافة الوسائل وحشد الطاقات في سبيل إنجاح هذا البرنامج.

وبالنسبة للمجال الثالث "مجال سير العملية التربوية" الذي جاء بمستوى فاعلية مرتفع، يفسر الباحثة هذه النتيجة بالدور الفعال لمعلمي غرف المصادر والتعاون ما بين أفراد الهيئة التدريسية من جهة، ومن جهة أخرى بالمتابعة المستمرة من قبل المشرفين التربويين والمشرفين على البرنامج ومدراء المدارس لتحقيق أهداف البرنامج.

وبالنسبة للمجال الرابع "مجال غرفة المصادر" (الخصائص والتجهيز) وبمستوى فاعلية مرتفع، يفسر الباحثة هذه النتيجة تفسر الباحثة هذه النتيجة باهتمام مدراء التربية الخاصة لتوفير التجهيزات اللازمة أو الوسائل المناسبة المتطورة، كما أن اتجاهات مدراء المدارس الإيجابية نحو برنامج صعوبات التعلم يدفعهم لتوفير كافة الوسائل التعليمية والتجهيزات اللازمة.

وتعزو الباحثة مستوى الفاعلية المتوسط للمجال المتعلق بمشاركة أولياء أمور التلاميذ إلى عدم التعاون والمشاركة في دعم البرنامج وتعزيز العاملين في البرنامج لأسباب متعددة، منها انشغالهم بأعمال لساعات طويلة فلا يستطيعون التواصل مع المدارس، من ناحية أخرى قد تكون اتجاهاتهم نحو برنامج صعوبات التعلم وغرف المصادر لا زالت سلبية لعدم فهمهم لحالات صعوبات التعلم وفهمهم لأهداف البرنامج لمحدودية معرفتهم بخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لقلة الخبرة والقصور في برامج التوعية حول التربية الخاصة وصعوبات التعلم.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل تختلف تقديرات مدراء المدارس ومعلمو غرف المصادر في مدارس عمان لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر، باختلاف جنسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، وبهدف الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر بمجالاته الخمسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد العينة على مجالات أداة الدراسة، كما تم استخدام اختبار "T" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (٦).

الجدول (٦)

نتائج اختبار (Independent Samples T-test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر، تبعاً لمتغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة
معلم غرفة المصادر (الدور والمؤهلات)	ذكر	٢٨	٤.٢٤	٠.٣٢	٤.٦٣٠-	*٠.٠٠٠
	أنثى	٧٢	٤.٥٣	٠.٢٧		
الإدارة المدرسية (مدير المدرسة)	ذكر	٢٨	٣.٧٦	٠.٧٢	٢.٢٠٧-	*٠.٠٠٣
	أنثى	٧٢	٤.٠٥	٠.٥٢		
مشاركة أولياء الأمور	ذكر	٢٨	٣.٤١	٠.٥٥	٠.١٩٥-	٠.٨٤٦
	أنثى	٧٢	٣.٤٥	٠.٧٨		
غرفة المصادر (الخصائص والتجهيز)	ذكر	٢٨	٣.٨٤	٠.٦٣	١.٣٩٦-	٠.١٦٦
	أنثى	٧٢	٣.٩٨	٠.٤٠		
سير العملية التربوية	ذكر	٢٨	٣.٧٤	٠.٥٣	٣.١٥١-	*٠.٠٠٢
	أنثى	٧٢	٤.٠٤	٠.٣٧		
الأداة (الكلي)	ذكر	٢٨	٣.٨٦	٠.٤٨	٢.٦٦٦-	*٠.٠٠٩
	أنثى	٧٢	٤.٠٨	٠.٣٣		

* دالة إحصائية

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (٦) وجود اختلاف ظاهري في قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر بمجالاته الخمسة، وذلك تبعاً لجنسهم (ذكر، أنثى)، وقد تم إجراء تحليل "T" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفرق في ضوء متغير الجنس، وقد أظهرت النتائج أن الفروق بين تقديرات أفراد العينة كانت دالة إحصائياً على مجالات: معلم غرفة المصادر، والإدارة المدرسية، وسير العملية التربوية وعلى المجالات مجتمعة، إذ تراوحت قيم "T" المحسوبة للفرق (-٢.٢٠٧) و (-٤.٦٣٠) وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). حيث كانت الدلالة لصالح الإناث، كونهن حصلن على متوسطات حسابية أعلى من الذكور. في حين تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن الفروق بين تقديرات الذكور والإناث لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر على مجالي: مشاركة أولياء الأمور، وغرفة المصادر لم تكن دالة إحصائياً، حيث لم تصل قيم "T" المحسوبة لمستوى الدلالة المحدد ($\alpha = 0.05$). وبهذا تعارضت مع دراسة (صباح

فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر في مدارس عمان
من وجهة نظر مدراء المدارس ومعلمي غرف المصادر

وشناعة، ٢٠١٠)، و(صوالحة والترك، ٢٠١٣)، و(البطينة والشهري، ٢٠١٢)، بان الفروق بالنسبة لمتغير الجنس لم تكن لصالح الإناث .

تلاحظ الباحثة من خلال النتائج السابقة أن أعلى فاعلية لبرنامج صعوبات التعلم كان تقييم الإناث، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى ميل الإناث إلى الرتبة والإتقان أكثر من الذكور، كما أن انشغال الذكور بالعديد من المهام مما يعيقهم عن تحقيق أهدافهم اتجاه برنامج صعوبات التعلم. وذلك لتشعب اهتمامات الذكور بالنشاطات الرياضية والنشاطات الأخرى واهتمامهم بالعمل الإضافي لتحسين وضعهم المادي، وعدم تركيزهم على الطلبة متدني التحصيل وهذا ما يلاحظ في مدارس الذكور من ازدياد نسبة تسرب الطلبة أكثر من مدارس الإناث، كما أن نسبة نجاح الذكور في امتحانات الثانوية العامة أقل من نسبة نجاح الإناث.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل تختلف تقديرات مدراء المدارس ومعلمو غرف المصادر في مدارس عمان لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر، باختلاف مركزهم الوظيفي؟

للإجابة عن هذا السؤال، ويهدف الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر بمجالاته الخمسة تبعاً لمتغير المركز الوظيفي (مدير مدرسة، معلم غرفة مصادر)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد العينة على مجالات أداة الدراسة، كما تم استخدام اختبار "T" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (٧).

جدول (٧)

نتائج اختبار (Independent Samples T-test) للكشف عن دلالة الفروق في

تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف

المصادر، تبعاً لمتغير المركز الوظيفي

المجالات	المركز الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة
معلم غرفة المصادر (الدور والمؤهلات)	مدير	٣٤	٤.٤٨	٠.٣٧	٠.٧٧٦	٠.٤٤٠
	معلم	٦٦	٤.٤٣	٠.٢٨		
الإدارة المدرسية (مدير المدرسة)	مدير	٣٤	٤.٢٢	٠.٥٩	٣.٢٠١	*٠.٠٠٢
	معلم	٦٦	٣.٨٤	٠.٥٦		
مشاركة أولياء الأمور	مدير	٣٤	٣.٦٧	٠.٦٨	٢.٣٣٨	*٠.٠٢١
	معلم	٦٦	٣.٣٢	٠.٧٢		

*٠.٠١٨	٢.٤٠٣	٠.٤٣	٤.١٠	٣٤	مدير	غرفة المصادر (الخصائص والتجهيز)
		٠.٤٩	٣.٨٦	٦٦	معلم	
*٠.٠٤١	٢.٠٧٢	٠.٥٠	٤.٠٨	٣٤	مدير	سير العملية التربوية
		٠.٤٠	٣.٨٩	٦٦	معلم	
*٠.٠٠٦	٢.٨٠١	٠.٤٥	٤.١٦	٣٤	مدير	الأداة (الكلي)
		٠.٣٣	٣.٩٤	٦٦	معلم	

* دالة إحصائية.

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (٧) وجود اختلاف ظاهري في قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر بمجالاته الخمسة، وذلك تبعاً لمركزهم الوظيفي (مدير مدرسة، معلم غرفة مصادر)، وقد تم إجراء تحليل "T" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفرق في ضوء متغير المركز الوظيفي، وقد أظهرت النتائج أن الفروق بين تقديرات أفراد العينة كانت دالة إحصائية على مجالات: الإدارة المدرسية، ومشاركة أولياء الأمور، وغرفة المصادر، وسير العملية التربوية، وعلى المجالات مجتمعة، إذ تراوحت قيم "T" المحسوبة للفرق (٢.٠٧٢) و (٣.٢٠١) وهذه القيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$). حيث كانت الدلالة لصالح مدرء المدارس، كونهم حصلوا على متوسطات حسابية أعلى من معلمي غرف المصادر. في حين تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن الفرق بين تقديرات المدرء والمعلمين لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم على مجال (معلم غرفة المصادر) لم يكن دال إحصائياً، حيث لم تصل قيمة "T" المحسوبة لمستوى الدلالة المحدد ($\alpha = 0.05$).

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة، نذكر منها: (الصباح وشناعة، ٢٠١٠).

تلاحظ الباحثة من خلال النتائج السابقة أن أعلى فاعلية لبرنامج صعوبات التعلم كان لمديري المدارس تلاهم المعلمون. تفسر الباحثة ذلك بأن المعلمين الذين كان تقييمهم لبرنامج صعوبات التعلم الأقل فاعلية من تقييم المديرين، لكونهم الأكثر تفاعلاً مع التلاميذ لتواجدهم في غرف المصادر، وتفاعلهم مع التلاميذ خارج غرف المصادر، وبالتالي فهم الأكثر تحديداً في تقييم البرنامج، كما أن المديرين يتعاملون مع ظاهر الأمور ويقيمون المظاهر والأمور المادية أكثر من النواحي التخصصية، إلى جانب كون المدرء يميلون غالباً إلى رفع سوية المدرسة التي يعملون بها.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل تختلف تقديرات مدراء المدارس ومعلمو غرف المصادر في مدارس عمان لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر، باختلاف نوع المدرسة؟

للإجابة عن هذا السؤال، ويهدف الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد العينة لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر بمجالاته الخمسة تبعاً لمتغير نوع المدرسة (حكومية، خاصة)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات أفراد العينة على مجالات أداة الدراسة، كما تم استخدام اختبار "T" للعينات المستقلة Independent Samples t-test، وكانت النتائج كما في الجدول (٨).

جدول (٨)

نتائج اختبار (Independent Samples T-test) للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر، تبعاً لمتغير نوع المدرسة

المجالات	المركز الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة
معلم غرفة المصادر (الدور والمؤهلات)	حكومية	٧٠	٤.٤٢	٠.٣٠	١.٥٢٠-	٠.١٣٢
	خاصة	٣٠	٤.٥٢	٠.٣٢		
الإدارة المدرسية (مدير المدرسة)	حكومية	٧٠	٣.٩٢	٠.٥٥	١.١٧٥-	٠.٢٤٣
	خاصة	٣٠	٤.٠٧	٠.٦٨		
مشاركة أولياء الأمور	حكومية	٧٠	٣.٠٦	٠.٤٨	١٣.٠٣٦-	*٠.٠٠٠٠
	خاصة	٣٠	٤.٣١	٠.٣١		
غرفة المصادر (الخصائص والتجهيز)	حكومية	٧٠	٣.٩١	٠.٥٠	٠.٩٢٦-	٠.٣٥٧
	خاصة	٣٠	٤.٠١	٠.٤٣		
سير العملية التربوية	حكومية	٧٠	٣.٨٠	٠.٣٩	٦.٤٣٥-	*٠.٠٠٠٠
	خاصة	٣٠	٤.٣٢	٠.٣٢		
الأداة (الكلي)	حكومية	٧٠	٣.٩١	٠.٣٥	٤.٦٠١-	*٠.٠٠٠٠
	خاصة	٣٠	٤.٢٧	٠.٣٧		

* دالة إحصائية

تبين المتوسطات الحسابية في الجدول (٨) وجود اختلاف ظاهري في قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لمستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر بمجالاته الخمسة، وذلك تبعاً لنوع المدرسة (حكومية، خاصة)، وقد تم إجراء تحليل "T" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفرق في ضوء متغير نوع المدرسة، وقد أظهرت النتائج أن الفروق بين تقديرات أفراد العينة كانت دالة إحصائياً على مجالي: مشاركة أولياء الأمور، وسير العملية التربوية، وعلى المجالات مجتمعة، إذ تراوحت قيم "T" المحسوبة للفرق (-٤.٦٠١) و(-١٣.٠٣٦) وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.005$). حيث كانت الدلالة لصالح المدارس الخاصة، كونها حصلت على متوسطات حسابية أعلى من المدارس الحكومية. في حين تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن الفروق في مستوى فاعلية برنامج صعوبات التعلم بين المدارس الحكومية والخاصة على مجالات: معلم غرفة المصادر، الإدارة المدرسية، غرفة المصادر لم تكن دالة إحصائياً، حيث لم تصل قيم "T" المحسوبة لمستوى الدلالة المحدد ($\alpha = 0.005$).

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة،
نذكر منها: (عبيد، ٢٠١٢)

تلاحظ الباحثة من خلال النتائج السابقة أن أعلى فاعلية لبرنامج صعوبات
التعلم كان للمدارس الخاصة على البرنامج الكلي، وعلى مجالي "مشاركة أولياء
الأمر، وسير العملية التربوية". تفسر الباحثة ذلك بأن مدراء المدارس الخاصة أكثر
اهتماماً ببرنامج صعوبات التعلم فهناك قسم خاص لصعوبات التعلم بسبب
الامكانيات المادية المتوفرة لإعداد غرف المصادر واختيار النخبة من المعلمين
والمعلمات، هذا من جهة، ومن جهة أخرى المردود المادي العالي الذي يعود على
المدرسة نتيجة التحاق الطلبة ببرنامج صعوبات التعلم، فهم يدفعون مبالغ إضافية
تفوق أقساط الطلبة العاديين وهذا ما يجعل مستوى تقييمهم للبرنامج أعلى من
المدارس الحكومية. كما طبيعة أولياء أمور التلاميذ والطبقة الاجتماعية والوضع
الاقتصادي، كل هذه من العوامل تجعل مشاركتهم في برنامج صعوبات التعلم
ومتابعتهم لأبنائهم أكثر وضوحاً مما هو عليه في المدارس الحكومية.

توصيات ومقترحات الدراسة:

أولاً- التوصيات:

في ضوء النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة والتي أظهرت أن تقديرات
مدراء المدارس ومعلمو غرف المصادر في مدارس عمان لمستوى فاعلية برنامج
صعوبات التعلم في غرف المصادر كان مرتفعاً على الأداة الكلية والأبعاد الأخرى
الأربعة وكان متوسطاً في بعد أولياء الأمور ومشاركتهم، بالإضافة إلى وجود فروق
ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة لصالح الإناث من جهة ولصالح
المدراء والمديرات من جهة أخرى، ولصالح المدارس الخاصة، لذا توصي الباحثة
بالتالي:

١. إعداد حملات توعية بأهمية برنامج صعوبات التعلم في غرف المصادر للفئات
ذات العلاقة بالعملية التعليمية خاصة أولياء أمور التلاميذ.
٢. إجراء نشاطات لا منهجية خاصة بذوي صعوبات التعلم وبمشاركة أولياء أمور
التلاميذ.
٣. التواصل المستمر بين مدراء المدارس ومعلمي غرف المصادر ومناقشة برنامج
صعوبات التعلم واتعرف المعوقات لحلها.

٤. التنسيق لعقد اتفاقيات بين مديريات التعليم العام ومديريات التعليم الخاص للتعاون وتبادل الخبرات والزيارات فيما يتعلق بغرف المصادر.

ثانياً- المقترحات:

١. إجراء مزيد من الدراسات على الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مناطق أخرى لتشمل جميع محافظات الأردن، أو في مجتمعات عربية أخرى.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أبو القاسم، فردوس (٢٠٠٦). فعالية برنامج صعوبات التعلم المطبق في مدارس تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم، الرياض.
- أبو نيان، إبراهيم بن سعد (٢٠٠١). صعوبات التعلم. طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية. سلسلة إصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض.
- باري، مكنار (١٩٩٨). غرفة المصادر دليل معلم التربية الخاصة. ترجمة زيدان السرطاوي، إبراهيم أبو نيان . جامعة الملك سعود، الرياض.
- البطائنة، الشهري (٢٠١٠) واقع غرف مصادر التعلم للطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم في المدينة المنورة، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية العدد ٥.
- توفيق، زكريا (١٩٩٣). صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان. دراسة مسحية، مجلة كلية التربية، سلطنة عمان، ٢٠ (٢٣٥).
- الخزاعي، أحمد (2001): مستوى إتقان معلمي غرف المصادر لمهارات التدريس الفعال. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الخشمي، سحر أحمد (٢٠٠٣). تقييم البرامج التربوية، ورقة عمل مقدمة في ندوة التشخيص الطبي والتقييم النفسي والتربوي لذوي الاحتياجات الخاصة . جامعة الخليج العربي، البحرين.
- الروسان، محمد صالح فالح (١٩٩٤). تطوير معايير لاختيار مديري المدارس الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الزباد، فيصل محمد (١٩٩١). صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة مسحية، تربوية، نفسية. جامعة الإمارات العربية المتحدة، رسالة الخليج العربي، العدد ٣٨.
- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨). صعوبات التعلم-الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. سلسلة علم النفس المعرفي (٤). القاهرة، دار النشر للجامعات.
- شليبي، أمينة إبراهيم (٢٠٠٤). مدى تطبيق إجراءات التقييم لذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

- شلبى، أمينة إبراهيم (٢٠٠٩): أثر فاعلية برنامج تدريس علاجي قائم على الاستخدام المنمذج لبرنامج غرفة المصادر على تحسين تحصيل ذوى صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- صادق، فاروق (٢٠٠٦): تمكين غرف المصادر في علاج صعوبات التعلم واستيعاب ذوى الحاجات الخاصة في المدرسة العادية. بحث مقدم للمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم، وزارة التربية والتعليم، الرياض.
- الصباح، سهير وشناعة، هشام (٢٠١٠): واقع غرف المصادر الخاصة بالطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، مجلد ٢٤.
- صوالحة، الترك (٢٠١٣): واقع غرف مصادر التعلم الخاصة بالتلاميذ ذوى صعوبات التعلم في المدارس الحكومية في محافظة الطفيلة من وجهة نظر معلمي غرف المصادر. المجلة الدولية للدراسات التربوية، المجلد ٢، العدد ٨، عمان، الأردن.
- العايد، واصف (٢٠٠٣): مشكلات معلمي غرف مصادر المدرسة الأساسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.
- عبيد، ماجدة (٢٠١٢): تقييم مستوى فاعلية مراكز الإعاقة العقلية الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة (عمان)، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٠، العدد ٢، ص: 95-182.
- مصطفى، رياض بدوى (٢٠٠٥): صعوبات التعلم. دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- المعاينة، داوود (١٩٩٩): فاعلية غرف المصادر كأحد بدائل التربية الخاصة في معالجة الصعوبات التعليمية في مهارات القراءة والكتابة والحساب للطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم في الصفين الثاني والثالث الأساسيين في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أفريقيا العالمية، السودان.
- ناصر، محمود (٢٠٠٦): تقييم غرف المصادر في المدارس الأردنية و اقتراح برنامج تربوي لها و قياس فاعليته. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- الخطيب، موفق وسهيل، تامر (٢٠١٠): تقييم برنامج التربية الخاصة في فلسطين الذي تنفذه وزارة التربية والتعليم العالي. مشروع غرف ومراكز المصادر

التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية.
فلسطين.

ثانياً-المراجع الأجنبية:

- Gottlieb, J. & Alter, M. (1997). **An Evaluation Study of the Impact of Modifying Instructional Group Sizes in Resource Rooms and Related Service Groups in New York Cit.** ERIC (ED 414373).
- Lioyed, R. (1995). **Teacher Traits Students Find Helpful or Bothersome: Implications for the Inclusive Classroom.** ERIC (ED 386842).
- Maylor, C. (1993). Class Teachers Faces upon Group Responses. **Journal of Personality & Social Psychology**, 73: 267-283.
- Mercer, C. (1997). **Students with Learning Disabilities**, (5th ed.), Columbus, Ohio, Prentice - Hall Inc.
- Reynolds, J. (1992). **Educational Outcomes of Community Based Full service School.** ERIC (ED 303463).
- Weiner, H. (1999). An Investigation of the Effectiveness of Resource Rooms of Children with Learning Disabilities. **Journal of Learning Disabilities**, 2 (4), 223- 229.